[133] ويجوز أن يكون الضميران للنخيل والاعناب، أي لكم في ثمرتها أنواع من الفواكه الرطب والعنب والتمر والزبيب والعصير والدبس وغير ذلك وطعام تأكلونه " وشجرة " عطف على جنات " تخرج من طور سيناء " جبل موسى بين مصر وايله، وقيل: بفلسطين " تنبت بالدهن " أي متلبسا بالدهن مستصحبا له، ويجوز أن تكون الباء صلة معدية لتنبت كما في قولك: ذهبت بزيد. " وصبغ للآكلين " عطف على الدهن جار على إعرابه، عطف أحد وصفي الشئ على الآخر، أي تنبت بالشئ الجامع بين كونه دهنا يدهن به ويسرج به، وكونه إداما يصبغ به الخبز أي يغمس به للائتدام " سخر لكم ما في السموات " بأن جعله أسبابا (1)، محصلة لمنافعكم " وما في الارض " بأن مكنكم من الانتفاع به أو بوسط أو بغير وسط " ظاهرة وباطنة " أي محسوسة ومعقولة أو ما تعرفونه وما لا تعرفونه " إلى الارض الجرز " أي التي جرز نباتها، أي قطع وازيل لا التي لا تنبت لقوله: " فنخرج به زرعا " وقيل: اسم موضع باليمن " تأكل منها " أي من الزرع " أنعامهم " كالتبن والورق " وأنفسهم " كالحب والثمر " أفلا يبصرون " فيستدلون به على كمال قدرته وفضله " وأخرجنا منها حبا " جنس الحب " فمنه يأكلون " قدم الصلة للدلالة على أن الحب معظم ما يؤكل ويعاش به " ليأكلوا من ثمره " أي ثمر ما ذكرو هو الحبات، وقيل: الضمير ﷲ على طريقة الالتفات والاضافة إليه لان الثمر بخلقه " وما عملته أيديهم " عطف على الثمر والمراد ما يتخذ منه كالعصير والدبس ونحوهما، وقيل: " ما " نافية، والمراد أن التمر بخلق اﷲ لا بفعلهم " أفلا يشكرون " أمر بالشكر لانه إنكار لتركه " خلق الازواج كلها " أي الانواع والاصناف " مما تنبت الارض " من النبات والشجر " ومن أنفسهم " الذكر والانثى " ومما لا يعلمون " وأزواجا ومما لم يطلعهم اﷲ عليه

_____

(1) زاد في المصدر: ومكنكم من الانتفاع به والعروج إليه بسلطان العلم والقدرة كما قال سبحانه: لا تنفذون الا بسلطان.

_____